ABOU-NADDARA

ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

6^me^ Année — ابو نظارة — Numéro 4.

لسان حال الامة المصرية الحرة

RÉDACTEUR EN CHEF: JAMES SANUA, 48 Avenue de Clichy à PARIS.

مدير ومحرر الجريدة الشيخ جمس سانوا ابو نظاره زرقا المصري



Triomphe du Parti National: Araby veut l'Egypte pour les Egyptiens; Abdallah balaie Tewfik; Fahmi purifie l'air après le départ de Chérif.

سيد العرب اعرابي يقول مصر للمصريين عبد العال يكنس الواد الاهبل وفهمي
يبخّر المحل حتى تزول ريحة بابا شرف و سيده

IMP. LEFEBVRE 87-89 PASS^E^ DU CAIRE PARIS

باريس يوم الجمعة ١٧ فبرايو سنة ١٨٨٢

فَصلُ الخطاب

للترك مثل نبذه من دوزنه الامثال وهو وفق ما نحن فيه من حال الاختلال

السمكة تفسد من رأسها

وهذا بيان الامر وفصل الخطاب اقدم الليث العرابي نائب الجيش ومن خلفه اسود الوغا واشبال القتال يريدون قهر دولة الاستبداد ورد صولة الفساد واحياء الوطن بالحرية وهبة شورويه فراغ لهم المستبد الاكبر المفسد الاول روغان الثعلب - وانخفض لديهم انخفاض رأس الارنب وقال اني معكم فيما تريدون وقد كنت مكرها على الفساد كما تعلمون فانخدعوا بقوله والكريم سهل الانخداع وبقى على مكره وتابى على الناقل الطباع فارتضوا بعزل رياض واخوانه وابعاد بعض اعوانه على شرط ان يكون الامر شورى في البلاد وان تقطع جراثيم الفساد فلما حصل منهم هذا الرضا واستولت الوزارة الجديده على الامر امل الخديوى انه مع مرور الايام وكرور الاوقات تزول منهم السده وتفتر الحده فماطلهم في جمع مجلس النواب شهرين حتى خشينا ان يتولاهم الفتور ولكنهم

رجال اذا ما ابرموا الامر ايقنوا ... بان فساد الراي ان يترددوا
وان طالت الايام من دون نيله ... فعن كل يوم عزمهم يتجددوا

فانهم طلبوا المجلس ودعوا اليه وحشدوا رجال الحكومة عليه فنادوا بالانتخاب واملَ الخديوى ان يكون على رايه عدد عظيم من النواب فخيب الله امله واحبط سعيه وعمله فانعقد المجلس مؤلفًا من نخبة النبهاء وخاصة الاحرار الذين يفضلون النار على العار فالزم ان يحضر بينهم ويفتح مجلسهم راجفًا ولجفًا خائفًا آسفًا كاذبًا فيما يقول منافقًا فيما يعد به من المساعدة متسترًا بالخداع والرياء حتى انكشف الان الغطاء .

فقد اجتمع المجلس وقدمت له الحكومة بعد عشرة ايام لائحة في الظاهر مزوقة مموهه وفي الباطن ممزقة مشوهه وكان شريف باشا حين قدمها عالما بانها سترفض وتستنكر وتبدل وتغير ولكنه اكره عليها من طرف الخديوى ولم يكن الامر بيده في توسيع حدودها وتنسيق بنودها .

فلما رآها النواب على هذه الحال ظهرت لهم الخديعه ولم ينطلِ عليهم المحال فهاجوا واضطربوا وماجوا وشغبوا وصرحوا بعدم القبول وجاهروا بالنفره والغيظ فرام الخديوى ملاطفاتهم سالكا في الامر مسلك ابيه من النفاق والدهان والخداع وطلاوة اللسان فدعاهم الى العشاء عنده فاجابوه ولكن تعاهدوا قبل الذهاب انهم لن يطيعوه ولن يلبوه ورأى منهم وجوهًا عابسه ونفوسًا غير منقاعسه فالتزم السكوت خوف الفضيحة حتى انصرفوا وهم على اتحاد وهو في غيظ والتهاب فؤاد وبعد ذلك

وضعوا لانفسهم لائحه اساسيه لم يتجاوزوا
فيها الحق ولم يغفلوا عن مراعاة الاحوال
بل حفظوا لكل انسان حقه وزياده عما
استحقه وجعلوا لانفسهم حدودًا يحدون
عليها وتعود على وطنهم بالنفع العظيم وارسلوا
هذه اللائحة الى النظار فعظم فيها الامر على
الخديوي والذين حوله من الاشرار فسعوا
فيه الي قنصل انكلتره وقنصل فرانسا زاعمين
ان النواب لا يرومون الا طرد الاجانب ونقض
العهود وابطال الحقوق والحدود فحضرت اللائحة
الدولية (النوطه) منطوية على التهويل والتهديد
والوعيد الشديد ففرح بها الخديوي فرحًا عظيمًا كما
يفرح الجاهل الغبيّ لعدم العلم بعاقبة الامر .
فلما انتشر خبر هذه اللائحه شبت نار الاضطراب
في الضابطان والنواب ورام بعضهم الهجوم على
سراي الخديوي واذاقته العذاب الاليم جزاء سعيه
في هذا الفساد العظيم ولكن ارجعهم عن ذلك
الناصحون وقالوا تانوا لتنالوا ما تتمنوا ثم كان
من امر اللائحة في الاستانه ما كان مما صار
مستفيضًا فلا حاجه فيه الي البيان .
ولكنا نعود الي خبر النواب انهم حضروا لائحتهم
وقرروها وصححوا احكامها وحرروها وقالوا لا
نعدل عنها ولا نحيد ولا نرجع الوعد ولا نخاف
الوعيد فوقع رئيس النظار اعانه الله بينهم وبين
الخديوي لا يعلم كيف يسير هم يريدون الحق وذاك
يريد الباطل ولكل قوم ولكل نصير .
ولا نعلم كيف تكون النتيجة وكيف تكون المصير لكن
على فرض ان لائحة النواب تحوز القبول وان الخديوي
يخفض لهم جناح الذل والخداع كما هو المنظور
والمأمول فذلك لا يكون حلًّا اخيرًا للمشكل
الذي نحن فيه بل يكون تغيير ظاهر الامر ويبقى
باطنه وخافيه فتوفيق باشا ابن ابيه يضمر لهم
السوء ويصبر على الضيم صبر الحنيئة ثم ينتهز الفرصة
للأذيه فلو غيرت الف وزاره وجاء الف
مجلس نواب لا يتغير الحال الا بتغييره ولا يحصل
الفرج الا برجوع المياه لمجاريها واعطاء القوس
لباريها وما عز منكم زيادة تفهيم فالله كريم حليم .

الآذفة السادسة

ابت عوائر الجدان تجدينا في مهيع الا وكبت
نبا في مصرع وآلت حوادث الدهر ان نلبس
من الصور الا بقدر ما نقع عليها نظرة الامل
حتى اذا عاودتها لم تجد ما عهدته الامد فوقا
الي عالم الخبر او مرفوعًا الى قبضة علم كان وها
نحن ننتقل برواحل الاحوال في مراحل الاعمال
لا ننزل الا دعانا الرحيل ولا نرحل الا الي كد
طويل فلا نستطيع القهقري لهول ما تركنا ولا نثبت
في المركز لهول ما نرى ولا نقدم للتقدم لصعوبة
ما نخشى فنسأل الله تعالى جمع الكلم ووفاق الهمم
وسلوه منه العاقبة .
ابتدأ شهرنا الماضي بحوادث مهمة نقلت حالنا

الى صورة اخرى وصارت بمصر الى عصر جديد
وفاتحة تاريخية هى غنيمة عظمى او داهية عياء
فانا لو منحنا المطاليب من هنها بقدر ما نتمنى
فرزا وكنا الرجال الاول فى تاريخ النشأة الوطنيه
والا فنكون كالذى لم يقنع من اللقا بحرم البقا
وذلك ان هذا الرجال ووحدت الكلم وحرية
النحوم قد رغمت انفس الاستبداد وخفضت عزة
الظلمه ووفقت لمجلس شورى النواب في ٥ صفر
سنة ١٢٩٩ هجريه وتم افتتاحه على وجه ما سيأتى
مجمله حشد فيه القوم وحشر الناس الى ديوان
الاشغال ضحوة ذلك اليوم واحدق فريق
من اخواننا الجراديه وهيئت اوضة مجلس النواب
ثم قدم النظار وفي عقبهم الخديوى وعصابته
والى جانبه كبير النظار فاستقبله الرجال ودخل
الى مجلس الاستراحه وريثما تكاملت هيئة المحفل
قام فخطب خطبة لم يفهم من مبناها ما
اراد من معناها الا ان محصلها كما اصلحه
الموسيو (عبده) في الوقايع المصرية انه كان
يحب فتح مجلس الشورى منذ ولى امر الحكومه
وانه يطلب منهم التعاون على نظر صوالح البلاد
وانه يحظر عليهم الخوض فيما يتعلق بمعاهدات
حكومته مع الاجانب وكل ذلك فيه ما فيه اما
قوله انه كان يريد ذلك ولكن كانت المشاكل
الماليه تمنعه منه فمدفوع بحجتين الاولى ان
رئيس النظار الحالى كان عرض عليه في رياسته
الاولى اللايحة المشهوره في هذا الخصوص

وطلب منه تنفيذها فأبى واستكبر واعرض
جانبا فجر ذلك مع اسباب اخرى استعفاءه من
وظيفة الرياسة واعقبها مصيبة رياض الخاين
الحجة الثانية ان المشاكل الماليه لا دخل
لها في تسوية الديون ولا امثالها اذا كان
المقصود من الشورى عدم المداخله فيما
تقرره الحكومه ما بينها وبين الدول المتحابه
على ان الحق امام الانصاف ان لا نحمل هذه
الامة ديونا ليس لها فيها ادنى جرايم لا اقل
الا بعد اقرارها على هذا وهل يلنسى ايده الله
تعالى ان حسن موسى العقاد توجه الى
السودان شهيد طلب حرية الحقوق لا
لتبديل ادوار الاستبدادي بمجرد قوله ان
المقابله هى حقوق لا ينبغي تركها الا
حسبما تقررت وانما اراد ان تقريرها كان
بالرأى فزواله يستدعى مثله ام لا يتذكر
حفظه الله ان التحقير الذى حصل لكل
من الرئيس الحالي وغيره من الاعاظم -
والذوات الذى زعزع دعائم الامن مدة
من الزمان بوضع الجواسيس وحصر البيوت
وارسال الاخبار المكدره لهم من لدنه العالي
أليس ذلك لقولهم ان حقوق المقابله
يتوقف زوالها على رأى مجلس شورى الم
يكن هذا الطلب هو الباعث لتلك القلاقل
فكيف يخدع الناس بدعوى حبه لفتح محافل
الشورى : (البقية للعدد الاتي)